mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة)حماية الأسرة من المشكلات(| الجمعة ٤٢/٣/٦٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك - 00:00:00

بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كله. ولك الشكر كله. ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت. ولا رب لنا سواك - 00:00:30

اما بعد ايها المؤمنون ادخلاني في سلمكما كما ادخلتماني في حرب هكذا انطلق هذا الصوت في اي بيت انه في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشرف بيت على وجه الارض - 00:00:59

فجاءه الجواب لهذا الطلب قد فعلنا قد فعلنا. فما قصة هذا الطلب الغريب وما قصة هذا الجواب السديد؟ لا يكاد بيت فيه زوج وزوجة الا ويكون بينهما كما يكون بين الازواج - 00:01:26

كثر ذلك او قل. ولكن الحكمة وعين الحكمة هي حسن التعامل مع هذه الخصومات. فانها شيء لابد منه. وان وان سال ملح الحياة الذي لا يكاد ينفك عنه منزل من المنازل. فهذا اشرف بيت على وجه الارض - 00:01:56

منذ خلق الله الارض ومن عليها الى ان يرثها جل في علاه. يأتي والد الزوجة وهو خير البشر بعد الانبياء عليهم السلام. ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. يأتي الى - 00:02:22

بيت ابنته فيستأذن في الدخول وها هو يدخل البيت فاذا هو يسمع ماذا يسمع؟ يسمع صوت ابنته الصديقة ابنة الصديق وهو يرتفع على امن على زوجها انه سيد الناس. انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن - 00:02:42

هكذا هي الحياة الزوجية. ماذا كانت تقول له؟ تقول له والله والله انك لا تحب علي ابن ابي طالب اكثر مما تحب ابي. والله انك لتحبه اكثر من ابي. والله - 00:03:14

انك لتحبه اكثر من ابي ويرتفع صوتها فيغضب الصديق. يغضب لحبيبه ويغضب على خليله ويغضب على خليل الله جل وعلا فينطلق كالسهم تجاه ابنته يريد ان ان يؤدبها في رفع يده ليلطمها لطمة الاب الحاني - 00:03:34

لابنته المزوجة بسيد الناس فماذا يفعل الزوج الحالي المحب يدخل بين الاب وبين زوجته انتهت المشكلة الان بين الزوج وزوجته. ولكنها صارت بين الاب وابنته. فيدخل عليه الصلاة والسلام فيحول بين الاب وابنته بين الصديق والصديقة ويحول بينه وبينها - 00:04:03

ان يضربها حتى دفعه عنها برفق فيخرج الصديق مغضبا ولا يجلس بينهما. من غضبه على ابنته كيف تفعل هذا برسول الله صلى الله عليه وسلم واما سيدي واما حبيبي واما خليلي بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:04:35

فهو كعادته يتبسم في جميع المشكلات. ويتبسم في جميع الامور المدلهمات. لانه عنده كما يقول ذلك الرجل الغربي وهو يصف محمدا صلى الله عليه وسلم. يقول ارأيتم مشكلات الدنيا كلها - 00:05:05

اليوم لو جاء محمد لحلها وهي وهو يشرب فنجانا من القهوة نعم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لزوجته وهو يطيب خاطرها يا عائشة رأيت كيف دفعت الرجل عنك؟ اما رأيت كيف دافعت عنك يا عائشة؟ يسترضي زوجته - 00:05:27

ابي وامي عليه الصلاة والسلام. وهو الذي يجب ارظاؤه ولكنه سيد المتخلقين. باحد احسن الاخلاق واجلها واجملها. حتى رضيت عائشة رضي الله عنها كما ترظى الزوجات غالبا كلمة والطف كلمة. وهذا سر لا يدركه اكثر الازواج. يثيرون المشكلات في - 00:05:57
والمشكلات والمرأة من طبيعتها انها تثور وتثور حتى تكون كالبركان. لكن بكلمة واحدة يا حبيبتي يا غاليتي او بهدية ولو كانت رخيصة الثمن بريال او ريالين. قطعة ايس كريم او قطعة من الذهب ترظي عنك زوجتك ايها الغاضب. ايها الاسد الذي غضب على اهل بيته. ولكن - 00:06:27
هذه حقيقة يغفلها اكثر الازواج بل انهم يذهبون مع المرأة في غضبها فيغضبون لغضبها اشد الغضب. ويحمر وجهه وينطلق لسانه بالشتائم وبالتهديد بالطلاق. ثم انه بعد ذلك ينفجر غضبا. ويقول انت طالق كعدد - 00:06:59
نجوم السماء وانت طالق كعدد الرمال وانت طالق كما تمتلئ من الماء البحار وهو جهل بالمفتاح اليسير لا اقول لجميع النساء ولكنه لغالب النساء. فلنقل تسعة وتسعين وتسعة في العشرة من المئة - 00:07:26
وهذا شيء مجرب لا يكاد يفوت على العقلاء الذين ينظرون الى الامور بسهولة وروية. اترى ان الله اعطاك القوامة الا لانك اعقل ولانك احكم ولانك اصبر. الرجال قوامون على النساء بما فضل - 00:07:51
بعضهم على بعض. ولكن كثيرا من الرجال اليوم نسوا هذه الفظيلة. واصبحوا اغرار العقول. قليل تفكير حتى انه لا يبالي بالاموال التي دفعها وهذه نفقات باهظة يبقى سنوات يسددها للملوك الربوية ولربما لغير الربوية ولكنها تشبهها. تشبهها في امتصاص هذه - 00:08:17
وهذه الاموال ولو كان عاقلا حقا نتذكر على الاقل عشرات الالوف التي دفعها والتي لا يمكن ان تعوض لا في سنة ولا في سنتين ولا في في ثلاث وسيبقى سنوات طويلات وهو يجر اذيال الخيبة من هذا الزواج - 00:08:47
مع انه لو كان متعقلا لانتهت القضية في امر يسير. عباد الله ايها المؤمنون وبعد ايام يأتي الصديق مستأذنا على ابنته. فيدخل الى بيت الزوجية الرائع فينظر اليه وينظر اليها بابي وامي عليه الصلاة والسلام. فيراه يلاعبها ويضاحكها - 00:09:18
فيقول يا رسول الله يا رسول الله ادخلاني في سلمكما كما ادخلتما في حربكما ما اجمل هذا الاب الصادق في ابوته. ايها المؤمنون يقول عليه الصلاة والسلام بعد فهذا لقد فعلنا قد فعلنا يا ابا بكر. اكثر المشكلات الزوجية ايها الاحبة تنتهي - 00:09:46
يسير لا يأخذ منك دقائق بشرط واحد ولنقل بشرطين اما اولهما ان تدع الغضب جانبا. واما الثاني فان تنظر الى انك انت سيد هذه الاسرة. وانت قوامها وانت الذي يجب ان تحل مشكلاتها. وانت الذي يجب ان تتحمل هذه المشكلات. وانك انت الذي يجب ان - 00:10:16
عليها ويجب ان تسعى في اصلاحها. قال النبي قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالاب راع ومسئول عن اهل بيته عباد الله ايها المؤمنون هذا باب - 00:10:47
طويل جدا له اذيال متناثرة ها هنا وها هنا ولكن شريعة الله جل وعلا لخصت لنا في كلمتين في ايتين من كتاب الله جل وعلا. ورخصها ولخصها سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلمات يسيرات في حديث واحد. اما الايتان الكريمتان - 00:11:16
فربنا جل وعلا يقول في كتابه الكريم وعاشروهن بالمعروف. والله وبالله وتالله لو فتشت دساتير الارض شرقيها وغربيها لن تجد كلمة تجمع الحقوق الزوجية ولو بلغت الالاف والملايين بتفاصيلها الدقيقة - 00:11:45
كما تجمعه هاتان الكلمتان وعاشروهن بالمعروف. واما الاية الثانية فيقول جل في علاه ولهن مثل الذي عليهن لست اعظم منها ولست منها وليست حقوقك باكثر منها وانت ايضا لست بالمهانة وليس لك حقوق بل قد جعل - 00:12:14
الله جل وعلا الحقوق بالمثل ولهن وبدأ بهن. تأمل كيف بدأ بهن لانها المستضعف والجناح الذي ينبغي ان يعتنى به فقال ولهن مثل الذي عليهن فاياك ان تظن خلاف هذا بالمعروف. وهذه الكلمة ايضا لا يمكن ان تجد مثل - 00:12:44
لها في كتاب ولا في دستور ارضي. لماذا لانه كلام رب العالمين. كلام الله جل في علاه كلام وحي السماء كلام الذي لا يأتيه الباطل. من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - 00:13:14

واما رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو يقول بابي وامي عليه الصلاة والسلام خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. اقول ما تسمعون واستغفر الله. استغفر الله الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. اشهد ان لا اله الا الله - 00:13:38
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المؤمنون في وسط البحر وفي عرش لا يرى. يتربع - 00:14:19
سيد الشر في هذه الارض. انه ابليس اللعين. يبسط عرشه على البحر. كما ثبت هذا في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ماذا يصنع؟ ينشر سراياه - 00:14:39
ينشر جنوده شرقا وغربا ينشرهم لماذا يا عباد الله؟ الاصلاح بين الناس؟ كلا انما ينشرهم لغرض واحد هو الافساد بين جميع الخلائق ثم يرجع اليه هؤلاء الجنود جنود ذاهبة وجنود راجعة جنود غادية وجنود رائحة - 00:15:03
وسؤاله لانه لا يعلم الغيب يقول ماذا صنعت ماذا صنعت ويسعده ان تكون اكثر فسادا واكثر فتنة فيقول هذا الرجل لا زلت بفلان حتى فعلت كذا وكذا فيقول لم تصنع شيئا. يحقره ليشجعه على فساد اعظم. هكذا هي حروب نفسية حتى - 00:15:31
من الشياطين وتشجيعات نفسية بين ابليس وجنوده. وهذا يقول كلمة وهذا يقول كلمة فاذا قال له احد الجنود احد ابنائه لا زلت مع فلان حتى افسدت بينهم وبين زوجته فيقول نعم انت - 00:16:00
نعم انت ويدنيه الى جانبه ويجعله مقربا اليه نعم انت كلمة مديح. لماذا يمتدحه؟ لانه لم يفسد بين الرجل وزوجه فحسب. لان بفساد الزوج مع زوجته تفسد الاسرة القريبة وتفسد الاسرة الكبيرة بل لربما فسد - 00:16:22
القبيلة مع القبيلة بسبب مشكلة زوجية. بل لربما نشبت حرب بين قبيلتين بسبب مشكلة بين الرجل وبين زوجه. ولهذا يحب هذا ويدني فاعله. فاحذروا يا عباد ان تقعوا فريسة الشيطان. وهذا ربنا يقول في كتابه الكريم ولا تتبعوا خطوات الشيطان - 00:16:49
انه لكم عدو مبين. يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر. اترضى بالفحشاء؟ اترضى بالمنكر؟ اعلم انه لا يأمرك الا بفحشاء ومنكر. احذروا يا عباد الله - 00:17:17
مما يقع من المشكلات بين الزوجين احذر انت ايها الزوج اولا. واحذروا يا معشر الاباء ويا معشر الامهات من ان تكونوا على الشياطين واحذروا ايضا ان تثيروا مزيدا من المشاكل. واحذروا يا معشر الاخوة ويا معشر الاخوات ان تكونوا ممن يثير النار - 00:17:44
كونوا ممن يطفئها لا تكونوا ممن يزيدها اوارا. ويزيدها اشتعالا عباد الله اتقوا الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم. واتقوا الله في اولادكم. وان حل المشكلات غالبا في شيء يسير - 00:18:11
ولكنه ينبغي ان تختار المستشار المؤتمن واياك ان تستشير منه واقل من هو اقل هو اقل منك في فهمه وادراكه وعليك باستشارة اهل العلم فيما ينوبك من ذلك. واحذر من - 00:18:31
مشكلات الزوجية التي تكون في وقت الحيض وهكذا التي تكون في وقت الحمل. فبطبيعة الحال الزوجة فيها هذين الوقتين في اسوأ احوالها فلا تزيدها سوءا بجهلك وقلة فهمك للاحوال الزوجية وكثير من المشكلات تثار حال الحمل وحال الحيض وهي اسوأ المشكلات - 00:18:51
التي تدل على اعظم نقص في عقل الرجل لانه لا يدرك ان المرأة في حالة مرضية شديدة يجب عليه ان بها وان يعتني بها لا ان يثيرها وان يسيء اليها. فاتقوا الله عباد الله في ازواجكم. واتقوا الله في اولادكم - 00:19:23
واتقوا الله في اسركم. اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا - 00:19:43
لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم والميتين. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم عليك باليهود الظالمين. اللهم انصر اخواننا في فلسطين. اللهم ارحم المستضعفين في فلسطين وفي - 00:20:03
في كل مكان يا رب العالمين. اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:20:23